



بحار في نفوس البشر نسمع عنه الكثير ونقرأ أخباره في العديد من الصحف المحلية والعالمية ولكن عندما شأنت الظروف أن نتحدث معه شخصياً وجدناه موسوعة متحركة على الأرض ومرصداً لكثير من العلوم الحياتية بل وصل لمرحلة استحداث علوم، فعن أي الأمور سنسأله وحُسم الأمر باختيار موضوع تدور حوله الأسئلة ونحن على ثقة من قدرته العقلية والتحليلية في التطرق لكافة الموضوعات لذا طرحنا عليه موضوع الزواج أسبابه وأساره وما هي شجرة العلاقات الزوجية التي أنشأها. حديثنا مع الدكتور إبراهيم الفقي دكتوراه في الميتافيزيقا (علم ما وراء الروحانيات) وصاحب العديد من المؤلفات والإصدارات النفسية والإنسانية جلسنا معه لنحاورة فشاركنا ما تعرفنا عليه وما استفدنا منه.....

## الدكتور إبراهيم الفقي

رئيس مجلس إدارة المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية

# بحار في نفوس البشر

حاورته: منار صبري

فكرت في شخص ما بصورة سلبية سيصله شعوري في نفس اللحظة ويتحول قانون العقل الباطن إلى مرحلة التكرار كلما اقترب الإنسان مما يفكر فيه. ولقد استطعت إثبات هذا الموضوع عملياً فعندما كنت أقوم بالتدريس في هاواي وقامت إحدى الحاضرات وطلبت مني إثبات ما أقوله عملياً، فأخذت شخصين من الحضور ليس بينهما أية علاقة ووضعت كل واحد منهما في غرفة وقلت لأحدهما ذكرني بشيء سيئ عن الشخص الآخر فرد قائلاً: أنا لا أعرفه ولكن لا يعجبني وشكله يبعث في نفسي الضيق، وذهبت للشخص الآخر وسألته عن الشخص الآخر فرد قائلاً: أنه لا يحبه بالرغم من أنه لا يعرفه شخصياً. ثم عدنا للشخص الأول وسألناه عن ذكر شيء جيد

الإنسان العادي بدون إرادة منه يرسل ويستقبل طاقة، والطاقة عبارة عن تفكير الشخص في شخص آخر أو في شيء معين، فأحياناً نجد أنفسنا وقد اعترانا الضيق دون سبب ظاهر، أو نفكر في أمر ما يخص طرف ثان فأرسل له هذا التفكير وهكذا، وهذا يخضع لقانون من قوانين العقل يمكن تسميته قانون الحياة أو قانون العقل الباطن أو قانون الانجذاب كما أطلق عليه وينص على أن الشيء يجذب لك تبعاً لطريقة تفكيرك بمعنى لو فكرت في شخص ما أو في شيء ما بعينه سينجذب لك في نفس اللحظة فعلي سبيل المثال لو أن هناك شخصاً يفكر في التعاسة فسوف يجدها في كل شيء حوله والعكس صحيح لو يفكر في السعادة، وبالنسبة للأشخاص لو أنني

سألت د. إبراهيم في بداية لقائنا كيف ترى الزواج؟

إنه معادلة متساوية النسب لكل طرف فكما قال القدماء: لا يوجد شخص يرقص بمفرده ولكن المتعارف عليه أن الرقص يكون بين اثنين وحتى أخذ الخطوة الأولى لابد على الطرف الثاني أن يأخذ هو الآخر خطوة وهكذا يكون الاتصال، بين الاثنين أخذ وعطاء، إدراك وطاقة سارية بين طرفين.

استوقفتني العبارة الأخيرة في تعريفه للزواج أنه طاقة سارية بين طرفين، فسألته وما علاقة ذلك بالحياة الزوجية؟ وكيف يتحكم الإنسان في الطاقة المرسله سواء كانت سلبية أو إيجابية؟؟

## المرأة تفكر بطريقة دائرية أما الرجل فيفكر بصورة تتابعيه

القول بأن الزوج كان يفعل ويفعل في الماضي فهي ليست ضد إنجازاته ولا تريد تعطيله عن شيء أو حتى شل حريته بل على العكس تماما فالمرأة الذكية التي تجد زوجها يركز على نفسه، عليها أن تركز هي الأخرى على نفسها بصورة أكبر وذلك حتى تضبط الطاقة المنبعثة فتعطيه كل حقوقه وتهتم بشكلها أكثر وتهتم بجمالها وأفكارها فتتبع نفسها وتضع أهدافا لتحقيقها وترعى أولادها بصورة أكبر عند هذه النقطة ستعود طاقة الزوجة إلى الزوج كما تريد، فلو أن طاقة الزوجة اقتربت فإن طاقة الزوج تبعد والعكس صحيح لابد من إحداث نوع من التوازن، فعندما يقترب الزوج لابد أن يجد زوجته تسمع أكثر من أن تلوّم، لا تحكم عليه ولا تنتقده وفي المقابل ستجد الزوجة زوجها أكثر ودا وصداقة وكيف لا وهي داعمه الأول وسنده المعنوي ستجده يعود إلى المنزل سريعا ليحكى لها يومه كيف كان، وعليها أن تقابله بابتسامة هادئة ويكون البيت أكثر تنظيما ونظافة يشع نضارة ومعطر دائما بالزهور والورود، لذا في تلك اللحظة سيفكر ألف مرة قبل أن يخرج.

ولكن بكل الأسف ما يحدث شيء آخر فالزوجات دائمت الشكوى تزدن من تركيزهن على الأزواج، تسالن وتقارن

**للعلاقات الزوجية دورة حياة كاملة فترجو التطرق لها والتعرف عليها؟**

### مرحلة الانجذاب

تبدأ هذه الدورة بالانجذاب فتجد كلا منهما يخفي عيوبه وقيمه الأساسية لأنه يريد أن يكون أفضل إنسان بالنسبة للطرف الآخر، كما يريد أن يكون أجمل في عيونه يتقبل الآخر ويقبل منه، لأنه يعيش أمرا جديدا عليه وتبدأ مرحلة الانجذاب بالعقل والذهن ثم تتطور المرحلة للرغبة في التواجد بصورة دائمة مع الآخر ليسمع أكثر ويتقرب أكثر.

أستقبل طاقات حب مماثلة.

**ما السر وراء هروب الأزواج من بعضهم بالرغم مما يوفره له الطرف الآخر من راحة واستقرار؟**

هناك أسباب متعددة وليس سببا واحدا، السبب الأول: يكمن في الطاقة التي تحدثنا عليها سابقا، فالزوجة التي تركز على زوجها زيادة عن اللزوم لابد له أن ينفر منها ويبتعد عنها فالرجل يكبر بإنجازاته والمرأة تكبر بالأمان والضمان لأنها الأم، أم الأولاد وملكة بيتها تريد الأمان لذلك، لكن الرجل لا يكتفي بالبيت بل يحتاج إلى الخروج للعمل، ففي الماضي كان الرجل يخرج ليصطاد ويحضر الطعام لتقوم الزوجة بطهيه وهذه كانت وظيفتها الخاصة والمقصورة عليها أما الآن فالمرأة تخرج أيضا للعمل وتحضر ما كان يحضره الزوج لذا لو قامت بالتركيز على زوجها أكثر من اللازم فتقول: لقد أصبح يخرج كثيرا ويتأخر خارج البيت، إنه لا يهتم بي كما كان في بداية الزواج، فهذا التفكير يبعد الزوج أكثر، فكل طاقة المرأة مركزة على زوجها فهل تعلم هذه الزوجة أن العلم أثبت أن طاقة الإنسان لو تم توصيلها ببلد تنيرها لمدة أسبوع وهذا الكلام تم إثباته بالفعل في اليابان، إن الزوجة في حالة تركيزها الشديد على الزوج تخلق عليه ضغطا عاليا وهو يرغب في الإنجاز فيحس وكأنها عائق وسبب من أسباب تعطيله عن النجاح فيبدأ في الهروب أكثر، لكن لو تحدثنا مع الزوجة الذكية (ومن المعروف علميا أن المرأة أكثر ذكاء من الرجل) سنجدها تمتنع عن اللوم والعتاب وعن

في نفسه وطلبت منه القيام بتغيير مجرى التنفس ومن ثم إرسال هذه الطاقة للشخص الآخر فقال: أنا لا أعرفه ولكن معجب بأنه يحاول تحسين نفسه ورفع مستواه وتنمية حياته وقلت بالذهاب للشخص الآخر ثانية وسألته عن شعوره فقال: أشعر أنني كنت أحمل حملا ثقيلًا ثم أزيح عن كاهلي وأشعر الآن بالراحة للشخص الآخر، هذه التجربة تمت أمام أكثر من 2000 شخص، فكانتني أحمل ريموت كنترول خاص بنفسي وأقوم بالضغط على زرار التشغيل وعندما أضغط على قناة لا تعجبني تتولد طاقة وتخرج مني دون أنا أدري هكذا يكون التعامل بين الناس وبعض من خلال قنوات الاتصال، فمن الممكن أن يفتح ذهني قناة تماثل أخرى عند شخص آخر وهذا ما يسمى توارد الخواطر، ومن السهل على كل إنسان اكتشاف ما أقول ولكن أحذر الناس من خطورة هذه الطاقات المتبادلة فلو كنت بائعا وذهبت لتبيع سلعة لشخص لا تراتح إليه بالتأكيد ستخسر هذا العمل، لأن الفكرة ستنتقل للمشتري، وكذلك لو كنت ذاهبا لعمل مقابلة وظيفية فكل ما تحمله من مشاعر ستنتقل للطرف الآخر دون أن تذكرها علنا، لذا أطلب الحذر في التعامل مع هذه الأمور، والمطلوب أخذ نفس عميق جدا والحفاظ على نسبة الأكسجين فالخ يتغذى على نسبة الأكسجين وعند إخراج الزفير عليك بتريديد كلمة الحمد لله الحمد لله، فالعقل يقوم بالبناء على آخر تجربة لذا عندما يفتش العقل سيجد كلمة الحمد لله وأبدأ التفكير في شيء جيد وأرسله للآخرين، فالشخص الذي يسامح يلقي الكرم الكثير عند الله ومن لا يغفر لا يغفر له وعلي أن أعرف أن الذي أكره فيمن حولي هو نوع من السلوك وليس الشخص ذاته، إن الإنسان أحسن مخلوقات الله فقد خلقه الله في أحسن تقويم وفضله على المخلوقات جميعا وبما أنني أحب الله تعالي فأنا أحب مخلوقاته كلهم وبالتالي ما أكره سلوك الشخص وليس الشخص ذاته، فعلى إرسال طاقات الحب للجميع فأكد سوف

**لأننا نحب الله**

**سبحانه وتعالى**

**لا بد أن نحب كل**

**مخلوقاته ونمثل**

**لكل أوامره**



يدعمه لأنه يقص المشكلة من وجهة نظره هو.

## ونصل إلى نهاية الدورة ومرحلة الخروج

### العقلي

أي الجسم داخل المنزل ولكن العقل خارجه فالعقل كما قلنا يبني على آخر تجربة أي على آخر خلاف حدث فيبدأ كلا من الشخصين في التركيز على كل الأمور السلبية في العلاقة الزوجية فتتراكم وهنا تكمن الخطورة في أن أترك عقلي يتحكم في ويصبح أقوى مني وتتحوّل أفكارى إلى أفكار سلبية فالإنسان في الغالب تفكيره سلبي وهنا أذكركم بملاحظة الأفكار لأنها تتحوّل إلى كلمات، ولاحظ كلماتك لأنها تتحوّل إلى أفعال، ولاحظ أفعالك لأنها تتحوّل إلى طاقة، ولاحظ طاقتك لأنها تحدد شخصيتك، ولاحظ شخصيتك لأنها تحدد مصيرك.

لا بد من الوصول إلى مرحلة هامة في العلاقة الزوجية ألا وهي الإدراك للملاحظة تمثل 50% من الحل كما أن المخ يدعمها والعقل يقودها. وهنا لا بد أن نقف مع أنفسنا ونتساءل كيف كنت أتكلّم في البداية؟! كيف كنت ألبس؟! كيف كنت أتصرف؟! وعلى كل طرف أن يمنح نفسه الأسباب لإسعاد الطرف الآخر.

فالزواج كلمة ولكن عليّ أن أملاها إما بالسعادة أو التعاسة لذلك لا بد من اختيار السعادة، ولا بد أن نعلم بأن المرأة تفكر بطريقة دائرية أما الرجل فيفكر بصورة تتابعيه ولكن لا بد أن يعلم الطرفان في النهاية أن العلاقة الزوجية مثل الشجرة الجذور فيها أي أساس الشجرة. الحب أما الأغصان فتمثل التقبل والاحترام.

وهناك مَنْ تقول: أنا أحب زوجي ولكن لا أثق فيه، وهنا لو توقفت عن أن أثق في الآخر فلن

## مرحلة التقبل

وفيها يتحوّل الانجذاب الذهني إلى انجذاب عاطفي وبمجرد حدوث الزواج واجتماع الطرفين سويًا تصبح الطاقة واحدة ويدخل في مرحلة التقبل والارتباط ومنها نصل إلى أخطر مراحل العلاقات الزوجية ألا وهي:

## مرحلة التعود

فيخرج كل شخص ما أخفاه عن الطرف الآخر، ونضرب لذلك مثالًا لتوضيح الأمر فلو اشترى شخص سيارة جديدة يكون في البداية سعيدًا بها بصورة كبيرة فيقدمها لكل الناس ويعتنى بها عناية خاصة ولكن بعد مرور شهر ينتهى كل شيء وتصبح السيارة الجديدة أمرًا عاديًا والسبب هو اعتياد الشخص عليها، إذن فكل شيء جديد يسعد الإنسان في البداية ولكن بعد ذلك تدخل في طاقته فتصبح وكأنها غير موجودة، وهذا ما يحدث في مرحلة التعود مع الأزواج فالخطورة تكمن في أن الشخص يرى الطرف الآخر أمامه باستمرار بصورة روتينية دون تجديد فتجدهما لا يهتمان بهندامهما إلا عند الذهاب للعمل، وهنا تقع:

## مرحلة المقارنة

حيث يحدث انعدام للتوازن الشعوري فالشخص يقارن بين أفضل الأوقات عندما كان في مراحل التعرف الأولى وبين مراحل الاعتياد والتعود وتقع الطامة الكبرى فيبدأ أحد الطرفين في الحديث عن أموره خارج البيت مع أحد الأصدقاء أو الجيران فيتدخل أناس من خارج الإطار دون أن يعرفوا طبيعة الحياة بين الاثنين فيذكر هذا رأيه وتلك توضح على حسب فهمها للمشكلة من منظور شخصي بحت وهكذا تتحوّل الحياة الزوجية للبيع فكل شخص يحكى لمن يهمه وبالتالي يجد من

أحترمه وبالتالي إن أقبله، والمهم لو أحببت شخصًا فلن تراه أبداً شيئاً لأنك تحبه، لذا أقول دائماً لعقلي الغي الأفكار السلبية عن الآخر وابحث له دائماً عن أشياء إيجابية. فالعملية منذ البداية عبارة عن مسألة طاقة ولو بحثت عن سلبياته سيبحث هو بدوره عن سلبياتك أنت وهكذا فالأمر يمثل طاقة متبادلة.

## الحب المشروط

ليس هناك ما يسمى بالحب المشروط داخل العلاقة الزوجية فلا يمكن أن أسعى لتغيير الشخص الذي أمامي بل لا بد أن أحب زوجي أو زوجتي كما هي دون محاولة التدخل في تغيير الشخصية فأنا منذ البداية تقبلت الطرف الآخر كيف أحاول بعد ذلك تغييره وإذا فكر الشخص في هذا النوع من الحب ستجده لا يكتفي فإذا الشخص الآخر وافق على التغيير في أمر سيلاحقه بأمر آخر وهو نوع من التحكم، وإذا ما وقعت مشكلة لا بد من القيام بإرسال طاقة إيجابية تحمل المدح ثم أعرض المشكلة ثم أمدحه مرة أخرى إلى أن نصل معاً لحل المشكلة.

إن السعادة الزوجية عبارة عن شخصين كلاهما يبني ولا يمكن أن تقوم هذه الحياة على شخص بمفرده لذا أَدعو الجميع لإرسال طاقات حب وسعادة أكثر حتى تستقبلوا حب وسعادة أكثر وأكثر.

## للعلاقات الزوجية أسرار وأسرار ما هي طبقاً لرؤيتكم الخاصة؟؟

1. لا بد من وجود أسباب لإسعاد الشخص الآخر لا بد من أن يمتلك كل طرف من الزوجين الهدف من الزواج وكلما وضعت سعادة كلما جنيت سعادة فأني شيء يفعل الإنسان لا بد من أن يجني من ورائه فائدة فإذا أودعت مالا بالبنك جنيت فائدة فما بال الإنسان عندما يودع سعادة.

2. الاهتمام بالنفس والتفكير السليم. ولنا أن نتساءل لماذا يوجد أشخاص تستمر في زواجها لأكثر من 25 سنة؟! بالطبع الأمر يعود إلى الحب المتبادل.

3. أن يكون الإنسان متسامحاً ويتقبل الآخر ويحب أفكاره وصمته فالخ

## زوجتي آمال هي كل شيء في حياتي



## للعلاقات الزوجية أسرار وأسرار وهي . . . .



يبحث عما يفكر فيه الشخص لذلك لماذا لا أشحن المنج بكل ما هو جميل ومحبوب.

4. لا بد من رصد كل السمات الإيجابية للطرف الآخر وكتابتها في ورقة فإذا ما وقعت مشكلة يقرأ ما كتبه من إيجابيات فيعود مرة أخرى للفترة الأولى.

5. البعد عن السلبيات وتقوية الإيجابيات ومن ثم تقرير هذا الأسلوب في النفس والتركيز عليه فنجد الطاقة المرسله تعود إلى مرحلة الانجذاب.

6. بالحب والتقبل والاحترام يثمر الشخص التفاهم ويحيى المشاركة ويستخدم الصبر ويسعد بالتضحية والتعاون والرغبة في العلو بجانب الشخص الآخر، وإذا وصل الزوج لمرحلة تقبل نفسه سيتقبل زوجته فهو يبحث دائماً عن يكمل النقص الموجود داخله وهي أيضاً كذلك.

7. أهم النقاط عدم إدخال أطراف خارجية في الحياة الزوجية فحياتكما ليست للبيع.

8. التحلي بالمرونة فالشخص المرن هو الذي يتحكم في حياته ويصل إلى ما يريد بأقصر الطرق الممكنة.

**ذكرتم أن التنفس مهم جداً في علاج الأمراض وأن له علاقة بالطاقة المرسله فهل يمكن توضيح ذلك؟؟**

عملية التنفس عملية مهمة جداً لعلاج الخوف والقلق والإحباط كما أن الإنسان لديه طاقة غير عادية لذا نجد التنفس يعطى الإنسان طاقة قوية ويفتح منافذ الهواء في جسم الإنسان، بذلك يكون التنفس وهو هبة من الله علاج للكثير من أمراضنا النفسية والجسمانية.

**هل البرمجة اللغوية العصبية هي الحل لمشاكلنا؟؟**

البرمجة العصبية ليست هي الحل وإنما الحل يكمن في التمسك بالله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن البرمجة تساعدنا بصورة نفسية لتفهم الحياة أكثر وبطريقة أفضل كما تُقربنا من ديننا فمنهجها يدعو إلى الحب والتفكير والتأمل.

وكل شخص يقوم بدراسة البرمجة العصبية يحب الناس أكثر ويتقرب منهم فالـ NLP توسع الأفاق، كما أنها الآن وصلت داخل كل بيت ولقد ساهمت بصورة شخصية في توصيلها لمنطقة الخليج والعالم العربي بل واستحدثت ثلاثة برامج جديدة وهم ديناميكية التكيف العصبي وفيه الإجابة على كيف نكيف أنفسنا على السعادة الدائمة من خلال تكيف الجهاز العصبي مع القيم والمعتقدات وبرمجة العقل على السعادة الدائمة.

**والعلم الثاني "قوة الطاقة البشرية"**

والياً عمل على برنامج Certified Corporate Trainer المدرب المحترف المعتمد من أجل إخراج جيل كامل من المدربين للملمين بأسرار الطاقة في مجال التدريب.

**د. إبراهيم الفقي في سطور؟؟**

أنا إنسان عصامي بدأت لن أقول من الصفر ولكن تحت الصفر وأكرمني الله بما وصلت إليه من مناصب ومراكز ودراسات إلى أن وجهني الله لدراسة التنمية البشرية وكأنه كان يهيئني لهذا المجال حيث مساعدة الآخرين.

بالطبع واجهتني صعاب وتحملت الكثير ولكن الآن

العام أن تطور هذا العالم بكل ما نستطيع، وأترك بصماتي الخاصة بالتنمية البشرية في هذا العالم.

**أحلامك لبناتك نانسي ونرمين؟**

لقد قمت بكل ما أستطيع القيام به أنا والديهما ورغم التحديات التي واجهتنا فنحن نعيش في كندا إلا أن بناتي والحمد لله محافظات لديهنن وقيمنهن وأدين بالفضل والشكر الكبير لزوجتي السيدة آمال وأم بناتي ومديرة أعمالتي فهي التي تتولى إدارة كل شئون حياتي حتى أتفرغ لعملتي فهي هدية الله لي والحمد لله كان عطاء الله لنا كبيراً.

بحمد الله بما أملك من علوم وشهادات نجحت في مساعدة حالات كثيرة من الاكتئاب والطلاق والخوف المرضى، لا بد أن نتعرف على شخصياتنا الحقيقية أن نعود لقيمتنا ومعتقداتنا ونرتبط بالله سبحانه وتعالى ونستغل طاقاتنا وإمكاناتنا وعلى كل شخص أن يعمل لوطنه ولا ينتظر ماذا يقدم له وطنه.

**ما هي أحلامك؟؟**

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يقدرني على فعل الخير ومساندة الآخرين وأن ترتبط الناس أكثر بالله وتشكر الخالق على نعمه، حلمي الشخصي هو حلمي